



PROVISIONAL

A/37/PV.82
3 December 1982

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

(الفلبين)	السيد مورينو سالسيدو (نائب الرئيس)	الرئيس :
(النمسا)	السيد كوين (نائب الرئيس)	ثم :
(هنغاريا)	السيد هولاي	ثم :

— الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين : [٢٥] (تابع)

(أ) تقرير الأمين العام

(ب) مشروع قرار

(ج) تقرير اللجنة الخاصة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza

المحضر .

82-63487/A

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

البند ٢٥ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

(أ) تقرير الأمين العام (A/37/482-S/15429)

(ب) مشروع قرار (A/37/L.38)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/37/647)

السيد نزالى شافعي (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لأمر يشير عميق الأسف ، أن تواجه هذه المنظمة ، وللمرة الثالثة ، بحقيقة أنه ني أفغانستان فان الدولة الأجنبية لم تجد انه من المناسب بعد أن تزيل المرارة التي ألحقتها بأمة مسالمة من أمم العالم الثالث ، وشعب يتفانى من أجل الحرية والحياد وعدم الانحياز .

ان التأييد الشعبي للقوى الوطنية داخل أفغانستان ، يزداد يوماً بعد يوم ، والمعارضة الدولية للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لافغانستان لن تنكسر شوكتها بحال من الأحوال . وفي واقع الأمر فان النضال الوطني الأفغاني يعتبر ، عن حق ، فصلاً بارزاً في نضال بلدان العالم الثالث ، ضد الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والامبريالية ، والتدخل الأجنبي ولا يسعني الا أن أشعر بذكريات نامرة لحالات مشابهة أخرى من كفاح بلدان العالم الثالث في العقود الأربعة الماضية كما يخامرني شعور السخرية لكون احدى الدول التي اعتادت على ادانة القمع الأجنبي . تقف هي نفسها الآن موقف المدان .

ان المغامرة المسلحة السوفياتية في أفغانستان في شتاء ١٩٧٩ قد تسببت أيضا في احداث تغير نوعي في بيئة الأمن في المنطقة ، وقد كانت الآثار المصاحبة لذلك خطيرة أيضا بالنسبة للسلم ، الأمر الذي صعد ، بحق ، اهتمام وقلق المجتمع الدولي ، لاسيما لدى أمم العالم الثالث . وقد أعاق هذا التطور العكسي أيضا جهود دول المنطقة الرامية الى تعزيز التعاون فيما بينها والسعي تدعيم السلم والاستقرار الاقليميين . والواقع أن الموقف السيء قد سدد ضربة قاصمة الى الانفراج وعكس مساره الذي كان يتجه نحو تخفيف حدة التوتر الدولي ، ناهيك عن القول بأن ذلك قد عقّد أيضا الجهود الرامية الى نزع السلاح العام والكامل . ان صرح الثقة والمصداقية الذي أقيم بجهنم جهيد ، ولا م بين بلدان المنطقة وما حولها قد أضر بشدة نتيجة تصرف واحد مخالف للقواعد الدولية حدث في أفغانستان .

ونحن لا نحتاج الى من يذكرنا بأن خطورة الموقف في باكستان لا تزال أمرا يثير القلق والاهتمام الجاد في كل بقاع العالم ، سواء كان ذلك في حركة عدم الانحياز أو في منظمة المؤتمر الاسلامي ، وفي جميع البيانات كان صوت العالم واضحا وقاطعا في أن وجود القوات الأجنبية في أفغانستان لا يمكن قبوله ، وأن مثل هذا الوجود ان يتنافى مع ارادة ورغبات الشعب هناك ، يعتبر أيضا انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة .

ان وفدي يود أن يشير الى تقرير الأمين العام بشأن عمل المنظمة ، الذي نجد فيه ان الأمين العام قد انتقد بشدة عدم فعالية الأمم المتحدة ، لاسيما فيما يتعلق بعدم قدرة مجلس الأمن على القيام بالدور المنوط به . وللأسف فان هذا صحيح ، ويصبح أكثر ايلا ما عندما تدل الظروف على أن المذنبين هم من بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . المكلف بقضايا السلم والأمن الدوليين . ان أفغانستان حالة يضرب بها المثل على الكيفية التي لا ينبغي أن يتصرف بها عضو دائم في مجلس الأمن .

واسمحوا لي أن أخوض ، بشيء من التفصيل ، في الماضي القريب ، اذا أردنا أن نتعلم درسا من دروس التاريخ ، فليست هناك أمة ، ولا دولة ، مهما كانت مثالية ، ومهما كان الأسلوب المستخدم ، استطاعت أن تنجح في قمع ارادة وعزم دولة أخرى لفترة طويلة . ان استخدام قيادة عميلة ، خائنة أو العوبة ، كان من بين الأساليب التي استخدمتها دولة من أجل السيطرة والتسلط وسط النفوذ والهيمنة - وليطلق عليها كل ما يشاء - ولكن النتائج كانت وخيمة دائما بالنسبة لتلك الدولة .

ويمكن للمرء أن يضرب المثل بالتطورات التي حدثت في فبييت نام في الخمسينات وحتى منتصف السبعينات ، عندما كانت هناك دولة عظمى تصر على متابعة سياسة الاحتواء بحماس والتزام ، مستلهمة معتقداتها الأيديولوجية ومثلها العليا وقيمها التي تطابق أهدافها على الصعيد العملي ، فاعتمدت على السلطات العميلة التي اعتبرت متعاطفة وطيبة ، واستخدمتها . ومع ذلك ، فان مثل هذه الترتيبات تتحول عادة ، بصورة مفاجئة ، الى مواقف تبعث على الدهشة ، على عكس ما هو متوقع . فبقدر ما تود الدولة السيطرة أن تسيطر على الأحداث والشعوب ، فان هذه الدولة ذاتها - بسبب المصالح والمطامع ، تتعرض أيضا لسيطرة وتلاعب عملائها الذين تختلف أفكارهم وأحلامهم عن صوت سيدهم . وكلما ازداد استثمار القوة الرهيبة يزداد مجال السلطة العميلة في المساومة . وذلك قريب الشبه برجل مدين بقرض أكبر من طاقته لمصرف ما يجعل صاحب المصرف عصبيا للغاية .

ولا مفر من حين الى آخر من ازالة العميل أو التخلص منه ، وجعل العميل الخلف أكثر تبعية ، ويصعب عليه الدفاع عن نفسه ، ليس فقط في مواجهة القوى الوطنية ، ولكن أيضا في مواجهة الفئات المتصارعة والأطراف المتضررة ، الأمر الذي يتطلب استخدام مزيد من القوات ويؤدي الى تورط أكبر . والنتيجة النهائية هي أن الدولة الكبرى سوف تقع في ورطة سياسية في الداخل والخارج ، ويضيع السبب الأساسي ويختفي في زوايا النسيان أو يبدو كشيء خاطيء تماما ومكروه .

ان نفودينه ، وديونغ فان منه أو منه الكبير ، ونفويين نفوك تهو ، ونفويين كهانه ، ونفويين تشيرتهي ، ودكتور بهان هوى كوات ، ونفويين كاوكي ونفويين ثيو ، كلها أسماء تتردد أصدائها في مقابر التاريخ .

وعندما ننظر الى أفغانستان ، نجد تشابها في الأنماط والأساليب ، رغم أن الدوافع الأيديولوجية كانت تختلف عن الموقف السابق في فبييت نام . ان أصابع القدر القاسية تعمل مرة أخرى وتدفع دولة أخرى الى نفس المأزق . لقد أسفر التورط السوفياتي عن نمط بدأ بالاطاحة بظاهرشاه في عام ١٩٧٣ ، وبعد ذلك خلفه داود ، ثم ظهر عميل آخر ، من السهل التعرف عليه ، هو تراقي .

ثم جاء أمين ، الذي سرعان ما أتوا بالسلطة العميلة الحالية بدلا منه ، والتي قد تدل على الأيام على أنها تتعطش الى مزيد من السلطة بالقدر الذي أبدت به استعدادها لأن تكون عميلة .

وكم عدد القوات السوفياتية اللازمة لحماية السلطات العميلة ؟ لحمايتها ، ليس فقط من المجاهدين ولكن من الفئات المتنافسة أيضا . وما الذي سوف يحدث اذا ما أصبحت للعميل الحالي أفكـاره الخاصة به ؟ وما هو عدد العملاء الذين سوف يأتون بعده ؟ وما هو عدد القوات اللازمة لحماية كل منهم ؟ . ان كل ذلك يحدث باسم الأمن . وبينما نجد أن أسماءهم سوف تلتخ صفحات التاريخ ، فان التاريخ سوف يسجل أيضا تضحيات المجاهدين البواسل حينما حاربوا البريطانيين ذات مرة ، انهم يموتون الآن في السهول والبقاع والجبال في أفغانستان حتى يعيش الشعب الأفغاني في حرية وعزة .

واذا كان لي أن أتجول قليلا ، فاني أرى نفس التطورات تحدث في كمبوتشيا ، حيث نجد في سلة مهملات سياسي كمبوتشيا النظام العميل ، نظام هينغ سامرين ، الذي تدافع عنه قوة خارجية باسم الأمن ، مع بين سوفان ، وفي فييت نام نفسها يقوم الاتحاد السوفياتي بتعزيز النظام الذي يحتل كمبوتشيا بلا معنى ، ليس لسبب الا لبسط سيطرته على منطقة ينبغي أن تكون منطقة سلم وحرية وحياد .

سيادة الرئيس ، لقد استمحتكم عذرا كي استطرد في سرد أحداث التاريخ لأن وفدي يعتقد أننا سوف نتعلم الكثير منه . واذا كانت هناك دولة ، مثل الولايات المتحدة ، قد برهنت على عظمتها وعظمة شعبها بالانسحاب من فييت نام بكرامة قبل أن يكون الوقت متأخرا ، فقد حان الوقت الآن كي يفعل الاتحاد السوفياتي نفس الشيء ، بأن ينسحب من أفغانستان ، بالتعاون مع الأمين العام ، حتى يمكن للعالم أن يرى ، مرة أخرى ، أن البطل والمدافع عن المـقـهـريـن لا يقهر أحدا ، وحتى تعود الثقة في دولة عظمى ينبغي عليها أن تلعب ، بحق ، دورا فعالا في مجلس الأمن للحفاظ على السلم والأمن العالميين .

وباسم وفدي ، أهني حكومة باكستان على صبرها وشجاعتها واصرارها على مواجهة مشكلات اللاجئين الضخمة ، الذين ينبغي اطعامهم وتوفير المأوى لهم ، وكل ذلك لأنهم اضطروا الى ترك ديارهم . ان حكومة ايران أيضا قد تحملت نصيبها من نفس المشكلة ، بينما تعاني من مشكلات أخرى خاصة بها . ان وفدي يحيي باكستان وايران لدبلوماسيتهما الهادئة الرامية الى التوصل الى حل سياسي سلمي للمشكلة التي تضير أفغانستان . ونحن نتمنى لجميع الأطراف المعنية كل ما من شأنه أن يؤدي الى النجاح في استعادة شعب أفغانستان لحقه الثابت في أن يكون حرا .

تؤيد ماليزيا تأييدا تاما جهود الأمين العام للأمم المتحدة للتوصل الى حل سياسي مشرف لمشكلة أفغانستان على أساس انسحاب القوات الاجنبية واستعادة الطابع غير المنحاز والاسلامي لأفغانستان ، وعودة اللاجئين الافغانيين الى ديارهم بكرامة وأمان والاعتراف بحق الشعب الأفغاني في تقرير شكل حكمه . ويحدو وفدى وطيد الأمل في أن يحترم الاتحاد السوفياتي جهود الأمين العام للأمم المتحدة وان يمثل للنداءات التي توجهها اليه جميع بلدان العالم الثالث بايجاد حل سياسي للحالة في أفغانستان .

وكما كان الحال في السنوات السابقة فان وفدى يسعد أن يكون اليوم من بين مقدمي مشروع القرار المعروف علينا . ومما يثلج صدورنا أن يؤيد مشروع القرار هذا أكثر من . بلدا تمثل ما يقارب ثلث مجموع أعضاء هذه الهيئة . وهذا التأييد الواسع النطاق هو برهان آخر على اعتراف السدول الأعضاء بالمبادئ الأساسية التي تحكم العلاقات بين الدول وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . وان وفدى على ثقة بأن مشروع القرار هذا سوف يعتمد بالأغلبية الساحقة من الأصوات - كما حدث في السنوات السابقة بالنسبة لقرارات مشابهة - لأنه يتضمن العناصر الضرورية لحل مشرف للمشكلة .

السيد الفكي (السودان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتناول الجمعية العامة

مرة أخرى قضية ذات أهمية أساسية ولها آثار خطيرة على السلم والأمن الدوليين . ومما يؤسف له حقا ان الظروف السيئة التي حتمت عقد الدورة الاستثنائية الطارئة السادسة في أعقاب التدخل الأجنبي في أفغانستان مازالت قائمة دون ظهور بوادر حل في الأفق . ورغم مرور ما يقرب من عامين ، لاتزال القوات الاجنبية الموجودة في أفغانستان تنتهك استقلالها الوطني وسيادتها وسلامتها الاقليمية فضلا عن انتهاكها للمبادئ الأساسية لعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للسدول الأخرى وعدم جواز استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات فيما بين الدول .

ان استمرار حالة الجمود في أفغانستان واستمرار معاناة شعبها يعتبران بحق سببا لقلق واهتمام بلادى وشعبها . ان آثار التدخل الاجنبي في أفغانستان واضحة تماما ولا تحتاج الى أى توضيح . لقد أجبر ملايين اللاجئين ، ويجبر غيرهم اليوم ، على اللجوء الى الدول المجاورة . ان السودان بوصفها دولة واجهت هي ذاتها مشكلة أمواج اللاجئين من البلدان المجاورة ، تدرك تماما العبء الثقيل للغاية الذي يتحمله جيران أفغانستان في مثل هذه الظروف .

لقد نشأت حركة عدم الانحياز ، التي شاركت بلادى وأفغانستان في تأسيسها ، بسبب اهتمام أعضائها بحق جميع شعوبنا في التمتع بالحرية الكاملة والاستقلال وحققها في الاختيار الحر لأشكال تنميتها الداخلية وأساليبها وحققها في السيادة وسلامة أراضيها ورفضها رهن استقلالها بأى ثمن .

ان مؤتمرات باندونغ وبلغراد والقاهرة ولوساكا والجزائر وكولومبو ومؤخرا مؤتمر هافانا لم تؤكد هذه المبادئ* فحسب ولكنها أيضا عززت ارادتنا في مقاومة أية محاولات أو مخططات لجرنا الى مناطق النفوذ والأحلاف العسكرية . لقد دعت بلدان عدم الانحياز على وجه الاستعجال ، عن طريق المؤتمر الوزارى الذى عقد في هافانا ، الى تسوية سياسية على أساس انسحاب القوات الاجنبية ، والاحترام التام لاستقلال أفغانستان وسيادتها وسلامتها الاقليمية وطابعها غير المنحاز ، والاحترام الدقيق لمبادئ* عدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وبينت منظمة المؤتمر الاسلامي بصورة مساوية للعالم بأسره الابعاد الخطيرة للوجود الصارخ للقوات الاجنبية في أفغانستان . وقد نددت بوجود القوات الاجنبية في أفغانستان ، وطالبت بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العسكرية من أفغانستان ، كما ناشدت أولئك المعنيين الاستجابة الى المطالب المشروعة للشعب الأفغاني واحترام حقه في تقرير مصيره واستقلاله الكامل . ونود اليوم أن نكرر مرة اخرى هذه النداءات ، على أمل أن تلقى هذه المرة آذانا صاغية .

لقد أحاطنا الأمين العام علما في تقريره الوارد في الوثيقة A/37/482 بالجهود التي كان يبذلها لتسهيل المفاوضات بين الاطراف المعنية حتى يتم التوصل الى حل سياسي عادل يكفل للشعب الأفغاني أن يقرر مصيره بمنأى عن التدخل الاجنبي . وفي هذا السياق نود أن نرحب بتعيين السيد ديبغو كورد وفيز وأن نعرب عن تقديرنا للجهود التي قام بها الأمين العام وممثلوه الخاص . ويحدونا الأمل في ان تساعد مواصلة هذه الجهود على التغلب على المأزق الراهن ، وان تشجع التقدم نحو الحل السياسي الذى طالبت به منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وقرار الجمعية العامة ٣٦/٣٤* .

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كين (النمسا) .

ويشارك وفد بلادى في تقديم مشروع القرار المطروح علينا في الوثيقة A/37/L.38 الذى قدمته باكستان بصورة واضحة في الاسبوع الماضى . ان الاهداف الرئيسية لمشروع القرار هذا متمشية مع تلك الاهداف التى أنطوت عليها قرارات الجمعية العامة السابقة ذات الصلة التى كان وفدى أيضا من بين مقدميها . كما ان مشروع القرار يتفق أيضا مع اعتقادنا الراسخ باى سبل لأزمة افغانستان ينبغى ان يتضمن مايلي : أولا ، اسنحاب القوات الاجنبية فورا من أفغانستان ؛ ثانيا ، المحافظة على سيادة أفغانستان وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسى وطابعها غير المنحاز ؛ ثالثا ، حق الشعب الافغانى في تقرير شكل حكمه واختيار نظامه الاقتصادى والسياسى والاجتماعى دون تدخل خارجى أو أعمال هدامة أو قسر أو تقييد ؛ رابعا ، وأخيرا ، ايجاد الظروف اللازمة التى تمكّن اللاجئين من العودة طوعا الى ديارهم .

لذلك ، فان أعضاء الجمعية العامة مدعوون الى تأييد مشروع القرار هذا تأييدا تاما . وهم ان يفعلون ذلك انما يدلون مرة أخرى بوضوح على التزامهم الذى لا يكل بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة .

السيد مورينو سالسيد و (الغلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان التدخسل العسكري الاجنبي في افغانستان في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ هو انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة ولعمادئ القانون الدولي المقبولة عالميا . في مناسبات ثلاث منذ ذلك الحين ، شجسب المجتمع الدولي التدخل المسلح وأهاب بجميع الدول أن تحترم السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لافغانستان وطابعها غير المنحاز ، وأن تحجم عن أى تدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد . وطالب بالانسحاب الفوري الكامل غير المشروط للقوات الأجنبية ، وحث جميع الأطراف المعنية على أن تساعد على تهيئة الظروف اللازمة للعودة الطوعية للاجئين الأفغان الى ديارهم ؛ ودعسا مجلس الأمن للنظر في الطرق والوسائل التي يمكن أن تساعد على تنفيذ تلك القرارات .

ولكن من المؤسف أن هذه النداءات قد ذهبت أدراج الرياح . فلا تزال أفغانستان بلدا تحت الاحتلال العسكري الأجنبي . ان الأفغان شعب متدين متمسك باستقلاله بضراوة وهو لا يسزوال يقاوم المحتلين العسكريين والنظام الذي فرض عليه بقوة السلاح . وفي هذا النزاع الوحشي الدائر في تلك الأرض المعذبة يلقي آلاف الأبرياء من الشعب حتفهم بينما يسعى غيرهم من الملايين للحصول على ملجأ غير مضمون في أراض أجنبية ، بعد أن هجروا ديارهم أو تركوها حطاما ، وعد أن تشتت ما يملكون من حيوانات ، وتمزق شمل أسرهم .

يتطلب المنطق والعدل أن نضع حدا لهذا النزاع الرهيب ، وأن نعيد الثقة فيما بسين الدول حتى لا يتعرض استقلالها وسلامتها الاقليمية الى الانتهاك ، مهما كانت دولا صغيرة أضعيفة أو عزلاء .

ان اعادة الاستقلال وسلامة أراضي أفغانستان والسلام والحرية الى الشعب الأفغاني هسي حتمية أخلاقية لا يمكن أن نغفلها أكثر من ذلك . تستدعي الحالة في أفغانستان حلا ملحا نظرا لما لها من آثار ضارة على العلاقات بين الشرق والغرب وعلى زعزعة السلم والاستقرار الاقليميين كما أنها قد زادت من حدة التوترات العالمية .

لا تزال الغلبين ملتزمة بحل سياسي عادل سلمي وشامل للحالة في أفغانستان وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، التي اشترك وفد بلادى في تقديمها واعتمدت بالأغلبية الساحقة .

اسمحوا لي بأن أذكّو بأنه عند ما عجز مجلس الأمن عن اتخاذ قرار بشأن مشكلة أفغانستان نظرا الى الافتقار الى الاجماع بين الأعضاء الدائمين في المجلس فان وفد القلبيين والمكسيك - ولم يكونا عضوين دائمين في مجلس الأمن - قد اشتركا في تقديم قرار يحيل الموضوع الى السندورة الاستثنائية الطارئة السادسة للجمعية العامة . لقد شاركنا في هذه المبادرة انطلاقا من اقتناعنا بأن خطورة الموقف مدعاة لقلق مشروع من قبل المجتمع الدولي بأسره .

ثمة عناصر ثلاثة هامة تدرج في قضية أفغانستان : أولها ؛ الحق الثابت غير القابل للتصرف للشعب في تحديد شكل حكومته ونظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعيدا عن أي قهر أو ضغط من الخارج ، بما في ذلك التدخل المسلح . ثانيا ؛ احترام المبادئ المقدسة للقانون الدولي ، كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة وفي قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ولا سيما تلك التي تشير الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد ؛ واحترام السيادة والمساواة وسلامة أراضي الأمم وعدم استخدام القوة في تسوية النزاعات فيما بين الدول الأعضاء . وثالثا ؛ احترام مبادئ عدم الانحياز التي تشكل أسس حركة عدم الانحياز وهي الحركة التي تعتبر أفغانستان من الأعضاء المؤسسين لها . لقد انعكست العناصر الأتفة الذكر في مشروع القرار A/37/L.38 ، الذي اشترك وفسد بلادي مع وفد آخر في تقديمه ، وعرضه في الأسبوع الماضي السيد صاحب زادة يعقوب خسان وزير خارجية باكستان .

لا نستطيع أن نصم آذاننا تجاه صرخات الشعب الأفغاني ، أو أن نغمض أعيننا عن معاناته . ينبغي بذل كل جهد من أجل تحقيق حل سلمي عادل لمشكلة أفغانستان ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي . ومن ثم ، فقد أتلج صدورنا أن نلاحظ من تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/37/482 أنه قد عين مثلا شخصيا هو السيد ديفغو كورد وفيز وكيل الأمين العام لاستكشاف طرق ووسائل تسوية المشكلة . ان الجهود المستمرة للأمين العام عن طريق مثله الشخصي جديرة بتأييدنا التام وتشجيعنا .

تعتبر أفغانستان بالنسبة للعديد منا نحن دول العالم النامي ، بمثابة مرآة تنعكس فيها صورتنا . واذا ما تركناها وشأنها في حالتها الراهنة ، فمن الممكن أن يكون ذلك أيضا مصيرنا في نهاية المطاف .

ومن ثم ، يأمل وفد بلادي في أن يحظى مشروع القرار A/37/L.38 بالتأييد الجماعي لهذه الهيئة ، وأن تستجيب له جميع الأطراف المعنية .

السيد كوه (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في علم الكيمياء ، هناك مادة زرقاء اللون يطلق عليها " صبغة عباد الشمس " تستخدم لكشف وجود الأحماض . وعند ما يكون هناك حامض ، فان صبغة عباد الشمس تتحول من اللون الأزرق الى اللون الأحمر . ونسبي هذه التجربة تجربة صبغة عباد الشمس . ولقد أصبحت أفغانستان بالنسبة لمعظم بلدان العالم الثالث ، بمثابة صبغة عباد الشمس لا اختبار السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي . لماذا أقول ذلك ؟ أقول ذلك لأنني لا أتصور أن يكون الاتحاد السوفياتي دولة محبة للسلم بينما نجد ان مائة الف جندي سوفياتي يشنون حربا وحشية ضد شعب أفغانستان . كيف لنا أن نصدق أن الاتحاد السوفياتي يحبذ عدم استخدام القوة في تسوية النزاعات بين الدول عندما تستخدم القوة من جانب الاتحاد السوفياتي لاختصاص شعب أفغانستان ؟ كيف لنا أن نصدق أن الاتحاد السوفياتي يؤيد مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة عندما ينتهك يوميا في أفغانستان بعضا من أهم المبادئ الأساسية لميثاقنا ؟ كيف لنا أن نؤمن بأن الاتحاد السوفياتي يؤيد حركة عدم الانحياز عندما يسعى الى أن يحول أفغانستان غسير المنحازة الى دولة سوفياتية تابعة ؟

لقد بذلت محاولة في سياق هذا النقاش ، لاعادة كتابة التاريخ من جديد . ورب قائل
أن نقاشنا للحالة في أفغانستان يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لتلك الدولة . لقد قيل أن
ما حدث في أفغانستان في الأعوام الثلاثة الماضية هو نتيجة لثورة داخلية ، وهو أمر لا رجعة فيه .
ان هذه المحاولة لكتابة التاريخ من جديد لم تقنع أحدا .

ان العالم كله يعلم أنه قبل الخامس والعشرين من كانون أول / ديسمبر ١٩٧٩ لم تكن هناك
قوات أجنبية في أفغانستان . في ذلك اليوم السبيء الطالع عبرت القوات السوفياتية الحدود الدولية
بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي برا وجوا ، واحتلت أفغانستان ، واغتالت رئيسها ، وفرضت نظاما
عميلا على الشعب الأفغاني . وأثناء الأعوام الثلاثة الماضية كثفت القوات السوفياتية حملتها لكسسر
شبكة المقاومة الأفغانية . لقد قصفت بالقنابل القرى الأفغانية بواسطة الدبابات وطائرات الهليكوبتر
والطائرات . لقد دمرت المحاصيل ونظم الري وزرعت الأغمام في جوانب التلال .

ورغم هذه المحاولات ، ورغم المصاعب الكبرى ، واستخدام الاتحاد السوفياتي لأكثر الأسلحة
حادثة وتعقيدا ، فان روح المقاومة الأفغانية لم تهن ولم تضعف . انني لا يخالجنني الشك فسي أن
الشعب الأفغاني الباسل والقوى سوف ينجح في الاطاحة بنير السيطرة الأجنبية .

لقد بذلت محاولة أخرى في سياق هذا النقاش لتحويل مشكلة أفغانستان من قضية دولية
الى قضية ثنائية . لقد حثنا البعض على عدم تدويل مشكلة أفغانستان . لقد قالوا لنا ان حاسل
المشكلة يكمن في اجراء محادثات مباشرة بين النظام العميل في كابول من ناحية ، وبين حكومتي
ايران وباكستان من ناحية أخرى .

ان حقيقة وجود ما يقرب من ٣ ملايين لاجئ أفغاني في باكستان ، ينبغي ألا تؤدي بنسبنا
للوقوع في خطأ التفكير بأن المشكلة مشكلة ثنائية . انها ليست مجرد نزاع ثنائي بين أفغانستان
وباكستان أو بين أفغانستان وايران ، أدى الى الموقف الراهن في أفغانستان . ان سبب المشكلة
هو غزو واحتلال أفغانستان من قبل الاتحاد السوفياتي . اذا كان هناك نزاع ، فهو نزاع بين الاتحاد
السوفياتي والشعب الأفغاني . ولذلك ، فان حل المشكلة لا يكمن في اسلام آباد أو طهران . وانما
يكمن في موسكو . ان مشكلة أفغانستان يمكن أن تحل فقط اذا كان الاتحاد السوفياتي على استعداد
لسحب قواته وعلى استعداد لأن يدع شعب أفغانستان يمارس مرة أخرى حقه ، غير القابل للتصرف
في اختيار حكومته ونظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وفي تحديد مصيره .

ان مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/37/L.38 قد انتقد بوصفه متحيزا ومن جانب واحد . هذا النقد بيد ولوفد بلادى أنه ينطلق من مقدمة مشكوك فيها للغاية ، هي أن علينا أن نسمح للتوصل الى مشروع قرار يكون لصالح المعتدى مثلما هو لصالح ضحية العدوان . ان أى مشروع قرار من هذا القبيل سيكون منافيا للعدالة . ان القضية ليست ما اذا كان مشروع القرار هذا يسوى في المعاملة بين المعتدى وضحية العدوان ، بل هي ما اذا كان وفيا للمبادئ الأساسية للميثاق ولأسس التي يقوم عليها نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة .

لقد كانت هناك اشارة الى جهود أميننا العام ومثله الخاص السيد د بيغو كورد وفيز مسن أجل ايجاد حل دولي مقبول لمشكلة أفغانستان . ان المحادثات غير المباشرة التي أجراها السيد كورد وفيز في جنيف هذا العام ، وصفت بأنها بناءة ومثابة خطوة في الاتجاه الصحيح . لقد قيل أن اعتماد مشروع القرار A/37/L.38 الذي عرضه الاتحاد السوفياتي ، من شأنه أن يعرض للخطر فرص نجاح محادثات جنيف وجهود الأمين العام . وفي رأى وفد بلادى أن هذا المنطق خالٍ من الضرورى أن نحفظ بضغط الرأى العام العالمي ضد التدخل السوفياتي واحتلال أفغانستان حتى نقتنع الاتحاد السوفياتي بأن يأتي الى مائدة المفاوضات . واذ تناقص ضغط الرأى العام العالمي ، واذ كان العالم سيداً في فقدان الاهتمام بالنضال الباسل لشعب أفغانستان من أجل حريته ، فسوف يقل الحافز لدى الاتحاد السوفياتي على التفاوض .

منذ أيام قليلة فقط ، انضم العالم الى الشعب السوفياتي حداداً على وفاة الرئيس ليونيد برجنيف . ولقد برز زعيم جديد في الاتحاد السوفياتي . وانني يحدوني الأمل في أن الرئيس السوفياتي الجديد سوف يعيد النظر على نحو جدي في سلك الاتحاد السوفياتي الذي انتهجه في أفغانستان في الأعوام الثلاثة الماضية . انني آمل أن يتمعن ملياً في الرسالة المفتوحة التي وجهت الى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي من قبل الدكتور محمد يوسف رئيس وزراء أفغانستان السابق . لقد كتب الدكتور يوسف مايلي :

" ان قاذفاتكم قد دمرت بقنابلها عاصمتنا ومدننا وقرانا ، وحولت ع ملايين مسن شعبنا الى لاجئين ، وقتلت ، على أقل تقدير ، نصف مليون من رجالنا ونسائنا وأطفالنا .

" ان الحزب الشيوعي الافغاني الصغير الذي تستخدم مونه والذي يقتل اعضائه بعضهم بعضا ، منعزل ومحتقر ومكروه في كل البلد .
 " لقد حطمت اقتصاد دولة أفغانستان ومحوت مؤسساتها الرئيسية .
 " وفي الوقت ذاته فقد أثرت في كل أنحاء البلد روح المقاومة التي لا يمكنكم السيطرة عليها رغم استخدامكم أحدث الأسلحة * .

* تولى الرئيس الرئاسة .

" لقد أصبتم حركة عدم الانحياز والمجتمع الاسلامي بصدمة شديدة وعميقة . وسوف يحكمون عليكم من الآن فصاعدا في ضوء غزوكم لأفغانستان .
 " فضلا عن ذلك فقد شجبتكم الأغلبية الساحقة لأعضاء الأمم المتحدة مرارا وتكرارا .
 " وأخيرا ، فانكم تتسببون في وفاة عدد كبير من شبابكم . وانتم تصورون لهم هذه الحرب غير المنصفة أو المتكافئة في صورة المساعدة الودية المقدمة لدولة تتعرض لخطر الغزو الخارجي ؛ انكم ترسلونهم لانقاذ أفغانستان من التدخل المسلح للأمريكيين والصينيين هذلا من الأمريكيين والصينيين فانهم يواجهون الأفغانيين المستعدين للدفاع عن أرضهم واستقلالهم بعزم وتصميم .

" مطبيعة الحال ، لديكم دائما الاختيار في أن تكفوا من غاراتكم لقصف قرانسا وذبج سكاننا ، وأن ترسلوا عددا متزايدا من شبابكم ليلقوا حتفهم . ولكن عليكم أن تسند أن تجدوا مبررا لهذا غير " المساعدة الودية " ، ليس فقط ازاء الرأي العام العالمي ، بل كذلك ازاء الأمهات والآباء ، والأخوات والأطفال جنودكم الموتى . . .

" وشمة اختيار آخر ما يزال مفتوحا أمامكم اذا كنتم تودون حقا بلوغ هد فكم من أجل السلم ونزع السلاح في العالم بأسره في مناخ من الثقة العامة . كل ما عليكم أن تفعلوه هو سحب قواتكم المسلحة من أفغانستان ، وسوف تقدمون بهذا فورا للعالم دليلا واضحا على صدق نواياكم . وأستطيع أن أكيد لكم أن الأفغانيين قادرين على أن يعيدوا أمورهم الى نصابها . ان أفغانستان الحرة المستقلة غير المنحازة لم تكن قط ولن تكون مطلقا أداة أو قاعدة لعطيات أية دولة مهما كانت ضد الاتحاد السوفياتي ؛ وعلى نفس النحو فسيان أفغانستان اليوم لن تسمح لكم باستخدام بلدنا لصالحكم " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الآن الممثلين الذين يودون تعلييل

تصويتهم قبل التصويت . وتعلييلات التصويت ينبغي أن تقتصر على عشر دقائق .

السيد وابوغي (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب وفد بلادى الكلمة

بغية تعلييل تصويته قبل التصويت على مشروع القرار A/37/L.38 بشأن الحالة في أفغانستان وأشارها

على السلم والأمن الدوليين . وكما كان موقفنا في الماضي بشأن هذه القضية ؛ فان كينيا ستصوت مرة أخرى لصالح مشروع القرار على أمل أن تتاح الفرصة أخيراً للعملية الدبلوماسية التي يقوم بها الأمين العام ، وأن تتوفر لها حسن النية الذي تستحقه من قبل الأطراف المعنية مباشرة فسي جهودها الجادة لحل المشكلة السائدة في أفغانستان .

لقد سجل وفد بلادي الجهود التي بذلت حتى الآن لحل هذه القضية كما أوردتها الأمين العام في تقريره المقدم الى الجمعية العامة في الوثيقة A/37/482 . غير أنه يؤسفنا أن نلاحظ في عبارات الأمين العام " أن المرحلة الحرجة في العملية الدبلوماسية تكمن بدون شك في المستقبل " (A/37/482 ، الفقرة . ١) .

والذي يعنيه هذا بالنسبة لنا في وفد كينيا هو أن المعنيين مباشرة بإثارة المشكلة لا يتعاونون في محاولة جادة لحسم المشكلة وأن أهدافها الأصلية التي تصر عليها مازالت على ما هي عليه .

وفي رأي وفد بلادي أنه ما كان للاعداد الكبيرة من اللاجئين الأفغان أن تفر من بلادها لولا التدخل في الشؤون الخارجية لجمهورية أفغانستان مقرونا بالتدخل في شؤونها الداخلية . لقد استحل شعب أجنبي لنفسه أن ينظم شؤون أفغانستان ضد ارادة الشعب الأفغاني . وفي هذا الشأن أود أن أؤكد على ايمان كينيا بعدم التدخل في العلاقات بين الدول ذات السيادة . ولا يمكننا أن نجد أي مبرر منطقي يمكن أن يخول لأي دولة عضو في هذه الجمعية حق التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى عضو . ان قبول التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يعسفي القبول بالفوضى مما يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر الكامل . ولا يمكننا أن نتفاوض عن التدخل الأجنبي في الحياة السياسية لأي بلد تحت أي ذريعة كانت لاسيما عندما يكون المناخ السياسي مائعا كما هو الحال في أفغانستان .

ان نتائج فشل الاتحاد السوفياتي في احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان حملها على أن تحتل عسكرياً أراضي شعب أفغانستان الأبي الباسل . ان هذا الاحتلال العسكري قد زاد مشاكل هذا البلد تعقيداً . وبينما تستمر المشاكل ، وتتضمن هسوسب

اللاجئين والمقاومة للاحتلال ، فان الاتحاد السوفياتي مازال غير آبه لمحنة الشعب الافغاني ككل . ولم يتم الاتحاد السوفياتي بأي جهد لسحب قواته الممقوتة من هذا البلد . ان هذا المسلك العنيد قد استمر رغم جهود المجتمع الدولي لتوفير المناخ الطيب للاتحاد السوفياتي ليتخلص بشرف من الموقف البغيض الذي صنعه بنفسه . ونرى أن هذا يمكن أن يتحقق عن طريق سحبه لقواته من أراضي أفغانستان . ونشعر أن هذا المسلك لا يليق بدولة عظمى لاسيما دولة نعول كثيرا على حسن استعدادها ونواياها الصادقة في حسم المشكلات الدولية .

وان نأخذ هذا في الاعتبار ، فان وفد بلادي لا يسعه الا أن يؤيد تماما المطالبة بسحب القوات السوفياتية من أراضي أفغانستان ، وان يتم وضع الترتيبات المقبولة دوليا لازالة آثار الاحتلال مما يتيح لشعب أفغانستان فرصة وقف الاقتتال ووقف نزوح اللاجئين .

السيد يعقوب (الجمهورية العربية الليبية) : ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تؤكد حرصها على استقلال وسيادة وحياد أفغانستان ، والمحافظة على سلامها ، وقد أعلن ذلك رسميا أكثر من مرة في كافة المناسبات الدولية . وأعيد للأذهان ما ذكره الأخ رئيس وفد الجماهيرية في خطابه أمام هذه الجمعية يوم ٦ تشرين الثاني / أكتوبر لهذا العام : " فالحرب الافغانية والوضع في كمبوتشيا يمثلان مناطق توتر في جنوب شرق آسيا ، زاد من عدتها التدخل الأجنبي في شؤون هذه البلدان ، ولهذا فان بلادى تؤكد على حرية هذه الشعوب في اختياراتها الحرة ، وتساند أن تكون أفغانستان بلدا مستقلا وغير منازيسير في ركاب الدول الاسلامية التقدمية " . (A/37/PV.19 ص ١٧)

وأن بلادى تؤكد على احترام وحرية ارادة الشعب الافغاني . وأن هذا الموقف تستغله الدول الاستعمارية لمصالحها هناك ، لا كما تدعي بانها تحافظ على الاسلام والمسلمين في افغانستان في الوقت الذى نجد ان هذه الدول الاستعمارية لعبت دورا كبيرا في تشجيع الغزاة الصهاينة في عدوانهم ضد الأمة الاسلامية ، وانتهاك الحرمات الاسلامية المقدسة في القدس الشريف واحتلاله ، وضرب وتقتيل المسلمين الابرياء في الدول المجاورة ، ومحاولة ابادة الشعب الفلسطيني المسلم .

وأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/37/L.38 لا يرضي كافة أطراف النزاع ، ولا يسهم في الحل النهائي للمشكلة ، ولهذا فان وفد بلادى سيصوت ضد مشروع القرار هذا

السيد كندا مورالس (نيكا، اغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تشارك نيكاراغوا في هذا النقاش لكي تسجل قلقها بشأن الموقف في جنوب غربي آسيا ، والحاجة الى ايجاد حل سياسي له . اننا نشعر بالقلق - بوجه خاص - ازاء الاتجاه المؤسف لتبادل الاتهامات الذى يميز المناقشة ، فبدلا من تسهيل بدء الحوار ، ننقسم على انفسنا بالهجوم العنيف ، وتشجيع التمسك بالمواقف . ونحن نرى كيف أن بعض البلدان تستغل وتضعف الخلافات وفقا لمصالحها العالمية واننا مستاءون بوجه خاص ان نرى احدى الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بينما تشير التمسك بالمبدأ المقدس الخاص بالامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد استقلال أية دولة - وذلك بالنسبة لعالة أفغانستان - لا تطبق أو حتى تعترف بصلاحيته ذلك المبدأ عندما يتعلق الأمر بأمريكا الوسطى . انها تدين الوجود السوفياتي في أفغانستان ، ولكنها تلزم الصمت

ازاء احتلال ناميبيا وازاء أعمال العدوان الأخرى التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد بلدان خط المواجهة كيف يمكن لأحد أن يمجّد العصيان في أفغانستان ، بينما يعيد - في الوقت نفسه أولئك الذين يقتلون المسلمين ، والفلسطينيين ، والعرب في الشرق الأوسط .

ترى نيكاراغوا أن السلم والأمن والاستقرار أمورا بعيدة المنال وغير مرئية . وان وضعنا كبلد واقع تحت التهديد يدفعنا الى التأكيد على ان استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وكذلك أى شكل من أشكال التدخل أو التعرض هي أسباب خطيرة لحدوث عدم التوازن وزعزعة الأمن في أية منطقة . وان تأخذ نيكاراغوا ذلك في اعتبارها ، سوف تواصل الحفاظ على موقفها المبدئي ، بالاصرار على أن أى حل سياسي ينبغي أن يكون في إطار مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وبشرط أن تتوقف تماما جميع أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

اننا لا نقبل أى تمييز مصطنع بين التدخل المكشوف . والتدخل المستتر ، ان هذا التمييز لن يكون متفقا مع موقفنا كبلد غير منحاز أو مع تعهدنا بالدفاع عن الحق غير القابل للتصرف لكل أمة في تحديد مستقبلها واختيار شكل حكومتها . على أساس هذه المبادئ التي تضمنها الاعلان الختامي للاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز في نيودلهي ، تؤيد نيكاراغوا أى مسعى يرمي الى تسهيل الحوار البناء الذي يأخذ في الحسبان مصالح جميع البلدان والشعوب في المنطقة . كما قلنا في مناسبات عديدة ، خاصة فيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، اننا اذا ما طبقنا هذا على مناطق أخرى من العالم حيث توجد أزمات ، فان الحوار ينبغي أن يقوم على الاعتراف الموضوعي بالحقائق السياسية للمنطقة ، على أن تؤخذ في الاعتبار الازدواجية الايديولوجية ، وعمليات التغيير الاجتماعي ، وذلك من أجل تحقيق التعايش السلمي . اننا نقول مرة أخرى ان على المجتمع الدولي ان يتجنب أى ازدياد في التوتر في مناطق الصراع في جميع انحاء العالم . وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتوفير الظروف الصالحة لاجراء الحوار .

هناك حقيقة لا يمكن انكارها ، وهي أن القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة بشأن مسألة افغانستان لم تحدث أى أثر على الموقف . وان المرونة والاعتدال ، اللذين يعدان أمرين أساسيين للحوار وللتسوية السياسية للمنازعات ، لا ينعكسان في مشروع القرار المعروض علينا . وترى نيكاراغوا في ضوء الاعتبارات السابقة ، وتقرير الأمين العام بشأن هذا الموضوع ، انها تفضل التوصل الى

نص أوسع و توفيقى بشكل أكبر و متمش مع آخر التطورات و بحيث يمكنه أن يعكس الوضع الراهن بجميع حقائقه و أبعاده .

لهذه الأسباب و سوف نمتنع عن التصويت على مشروع القرار هذا .

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد جمهورية

أفغانستان الديمقراطية وهو يعلل تصويته على مشروع القرار A/37/L.38 و أن يشير - منذ البداية - الى أنه يعتبر تقديم مشروع القرار هذا انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة و تدخلا صارخا و غير مشروع في الشؤون الداخلية لدولة عضو . لذلك و فان وفد بلادى يرفض مشروع القرار بأكمله و وسوف يصوت ضده .

ان مشروع القرار هذا و اذا اعتمد سيكون غير قانوني و ولن يلزم بأى حال من الأحوال حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية . لقد ادعى مقدمو مشروع هذا لأنفسهم الحق في اخبار الشعب الأفغاني عن النوع الذى يجب أن يتبعه من السياسات الداخلية و الخارجية . ان هذا الأمر سخيف و ونحن نرفض رفضا قاطعا هذه المحاولات . وطينا ان نؤكد أن الشعب الأفغاني قد اختار طريقه فعلا و لن يحوله شيء عن المضي فيه . ورغم جميع الصعاب التي تفرضها الفجوات التي تشن من الخارج والتي لا تزال مستمرة بل و تأخذ في الاتساع و فان حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية مؤيدة بحزم من جانب غالبية سكانها و مصرة على المضي في تنفيذ البرنامج الشامل للاصلاح الاقتصادى و الاجتماعى لما فيه نفع شعب أفغانستان النبيل العظيم و وذلك وفق ما تقتضى به المبادئ الأساسية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية و برنامج العمل الذى اعتمده المؤتمر الوطنى العام للحزب الديمقراطى الشعبى في أفغانستان .

كما يتضمن مشروع القرار أيضا إشارة الى اللاجئين فنحن نسمع الكثير من مظاهر النفاق والعيول بشأنهم . ولتوضيح هذه المسألة اود ان اقول في البداية ، ان عدد اللاجئين الذي ذكر اثناء المناقشة في الجمعية العامة كان مبالغاً فيه بدرجة كبيرة . ان تتضمن الارقام التي ذكرت ، بدوا ممن يهاجرون موسميا من جبال الهيمالايا الى ضفتي نهر الهندي وسثم يرجعون ثانية ، فضلا عن العمال الموسمييين الذين تركوا البلاد سعيا وراء الرزق ، قبل ثورة نيسان / ابريل بوقت طويل . كما تتضمن هذه الارقام ايضا الملاك الاقطاعيين السابقين والبيروقراطيين والمستغلين ، من مختلف الأنواع ، الذين حرمتهم ثورة نيسان / ابريل من مزاياهم . وبالإضافة الى ذلك ، يتضمن عدد اللاجئين قطاع الطرق الذين لطخت ايديهم بدماء الشعب الأفغاني البرئ .

لقد تمت مضاعفة الارقام ، المتعلقة بهؤلاء اللاجئين وتهويلها ، بصورة متعمدة وغيير مسؤولة ، من اجل ضمان الحصول على المزيد والمزيد من الايراد من المصادر الدولية . بل ان العدد الحقيقي للاجئين محدود ، وهم لا يشكلون اية مشكلة . ان اولئك الذين غررت بهم دعاية الامبرياليين ودعاة الهيمنة ، وكانوا ضحية لا يتراز واقتلاع قطاع الطرق ، اوسعوا فقط لايجاد مأوى يلجأون اليه من الفظائع التي ارتكبتها قطاع الطرق ، يستطيعون ان يعودوا بحرية الى ديارهم في اي وقت يشاءون .

وفي هذا الصدد ، اود ان استرعي انتباه الممثلين الى رسالة لبارك كارمال ، رئيس المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وجهها الى المواطنين الافغان الذين يعيشون في الخارج ، والتي عمدت بوصفها وثيقة رسمية للجمعية العامة تحت الرمز A/37/438 - وتؤكد هذه الوثيقة مرة أخرى على حماية حقوق الافراد ، في الحرية والملكية ، والسرية ، وكل هذه الحقوق تم النص عليها بموجب مرسوم الهيئة الرئاسية للمجلس الثوري بشأن العفو العام ، المؤرخ ١٨ حزيران / يونيه عام ١٩٨١ .

واستجابة لهذا النداء عاد عشرات الالاف من اللاجئين الى ديارهم . وكان يمكن لهذا العدد ان يزيد عن ذلك بكثير لولا العتبات التي وضعت في طريقهم من جانب زعماء الثورة المضادة ، بمساعدة السلطات الباكستانية .

ويشير مشروع القرار أيضا الى انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان . ويجب ان يكون مفهوما انه لن يتم انسحاب القوات السوفياتية المحدودة ، التي جاءت الى بلادى ، بناء على دعوة من حكومته المشروعة للمساعدة في مقاومة أى عدوان مسلح قد يشن ضدها من الخارج ، الا بالاتفاق بين الحكومة السوفياتية والحكومة الأفغانية ، وذلك فقط عندما يتم وقف التدخل المسلح وغيره من انواع التدخل الاخرى في الشؤون الداخلية لافغانستان ، ويصبح عدم استئناها امرا مضمونا . ويمكن للمرء ان يستنتج عن حق ، بالحكم على اعمال وأقوال من تبناوا هذا النقاش ، انهم ليسوا اقل الناس اهتماما بانسحاب العدد المحدود من القوات السوفياتية . ان انهم عن طريق توفير الاسلحة للعصابات المضادة للثورة ، وغيرها من الطرق الأخرى ، بما في ذلك النقاش العقيم في هذه الجمعية ، انما يكثفون التدخل المسلح ، وغيره من اشكال التدخلات الاخرى في بلادى ، وبذلك يجعلون من المستحيل علينا ان نعمل على سحب المزيد من القوات الى البلد المحسب للسلم الذى جاءوا منه . وفي هذا التدخل على مختلف اشكاله يمكن لبالموقف الخطير داخل افغانستان وحولها ، والطريقة الوحيدة للاسراع بتسوية سياسية شاملة لن تتأتى الا بوضع حدود لجميع انواع التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ، وما ينجم عن ذلك من اراقة للدماء وجرائم يرتكبها المرتزقة والارهابيون ضد الشعب الأفغاني . ولا يمكن لهذه المناقشة التي أثارتها بصورة مصطنعة وأبقت على تأججها بعض الدوائر ، ولا للجهود الرامية الى ان يفرض على الجمعية العامة مشروع قرار خلو من أية واقعية سياسية ، وله طبيعة مناهضة للأفغان بصورة أساسية ، الا ان تعقد الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سياسية شاملة . وسيتحمل أولئك الذين أثاروا مثل تلك المناقشات المسؤولية الكاملة عن استمرار اراقة الدماء والتوتر في أفغانستان وحولها بل في المنطقة بأسرها . واننا لعلنا اقتناع بأنه ليس هناك من حل مقبول وواقعي يمكن أن يتأتى عن طريق اعتماد مشاريع قرارات من جانب واحد سواء هنا أو في أى محفل آخر وكما أعلن ببلاغة العديد من الوفود الصديقة ، وبصفة خاصة ممثل الهند ، يتعين على كل من ينادى بصدق بحمل سلمي أن يبذل قصارى جهده لمنع اساءة استخدام هذه الجمعية ، وبالتالي يمهّد الطريق لمفاوضات حقيقية ومباشرة . ويبين التاريخ ان الأمن والاستقرار في العلاقات بين البلدان ، انما ينجمان عن صدق النوايا ، وحسن الجوار ، والثقة والاحترام المتبادلين ، وليس عن طريق

تكد يس الأسلحة المتطورة ، والاستفزازات والانتهاكات . والسبيل الأول هو اختيارنا ، وترمسي مقترحاتنا الصادرة في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٠ ، ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ ، الى تحقيق هذا الهدف ذاته .

ونحن في انتظار استجابة ايجابية من الجانب الباكستاني ، تلك الاستجابة التي نعتقد أنها ستؤدي الى نتيجة في صالح الافغانيين والباكستانيين الى درجة كبيرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ستشرع الجمعية الآن في البت في

مشروع القرار A/37/L.38 .

وأود أن أعلن أن بوتسوانا قررت ان تصبح من بين المشاركين في تقديم مشروع القرار

هذا .

لقد تم تعميم تقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المالية والادارية لمشروع القرار هذا ،

في الوثيقة A/37/647 .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

اجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : ألبانيا ، أنتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر

البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتسوانا ،

البرازيل ، بورما ، بوروندي ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ،

تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، كوستاريكا ،

كمبوتشيا الديمقراطية ، الدانمرك ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية

الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، فيجي ، فرنسا ، غابون ،

غامبيا ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، غانا ، اليونان ، غواتيمالا ،

غينيا ، غيانا ، هايتي ، هندوراس ، ايسلندا ، اندونيسيا ،

ايران (جمهورية-اسلامية) ، العراق ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل

العاج ، جامايكا ، اليابان ، الاردن ، كينيا ، الكويت ، لبنان ، ليسوتو ،

ليبيريا ، لكسمبرغ ، ملاوى ، ماليزيا ، ملديف ، مالطة ، موريتانيا ،
المكسيك ، المغرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ، النيجر ، نيجيريا ،
النرويج ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ،
بيرو ، الفلبين ، البرتغال ، قطر ، رواندا ، سانت لوسيا ، سانت
فنست وجزر غريناد بين ، ساموا ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ،
سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيا ، سـرى
لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويد ، تايلند ، توغو ،
ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيا ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة
المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، جمهورية الكامبيرون
المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الولايات المتحدة الامريكىة ،
فولتا العليا ، اوروغواى ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ،
زمبابوى .

المعارضون : أفغانستان ، أنغولا ، بلغاريا ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية
السوفياتية ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، اشيوبيا ،
الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غرينادا ، هنغاريا ، جمهورية لاو
الديمقراطية الشعبية ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، منغوليا ،
موزامبيق ، بولندا ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية اوكرانيا
الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ،
فييت نام .

المتنعون : الجزائر ، بنن ، الراس الاخضر ، الكونغو ، قبرص ، غينيا الاستوائية ،
فنلندا ، غينيا - بيساو ، الهند ، مالي ، نيكاراغوا ، اوغندا ، اليمن .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١١٤ صوتاً ، مقابل ٢١ صوتاً ، وامتناع ١٣ عن التصويت

(قرار ٣٧/٣٧) *

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية

ايران الاسلامية ، الذي يرغب في تحليل تصويته بعد التصويت .

السيد رجائي خوراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية

عن الانكليزية) : لقد كررت جمهورية ايران الاسلامية ، في مناسبات عديدة ، موقفها الأساسي بالنسبة للحالة في افغانستان . ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً ان شعب افغانستان وحده هو الذي يستطيع - ممارسة لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير - ان يختار شكل حكومته ونظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، على أساس تراثه الثقافي والديني ، وبمناى عن أى تدخل خارجي او تخريب او قسر او أية قيود مهما كان نوعها . ومن أجل ايجاد ظروف ملائمة للشعب الأفغاني ، ليمارس حقه في تقرير المصير ، لا بد من تحقيق الانسحاب الفوري التام وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية من الأراضي الأفغانية وتأكيد عدم التدخل من جانب أية دولة أجنبية في الشؤون الداخلية لافغانستان كما يجب أن يعود المجاهدون ، أى المناضلون من أجل الحرية في افغانستان الى ديارهم .

وعلى أساس الموقف المبدئي المذكور أعلاه ، ترفض جمهورية ايران الاسلامية اية جهود ،

بما في ذلك المفاوضات التي لا يشارك فيها الممثلون الحقيقيون للشعب الأفغاني بدور فعال .

* بعد ذلك أبلغ وفد فانواتو الامانة ، انه كان ينوى التصويت لصالح مشروع القرار .

لذلك ، فان وفد ايران لديه تحفظ محدد فيما يتعلق بروج مشروع القرار بشأن افغانستان ، الذي قدم الى اللجنة الخاصة بافغانستان ونوقش معها ، والوارد في الوثيقة المعروضة علينا . اننا نعتقد أن أي قرار بشأن افغانستان ينبغي أن يؤكد على الانسحاب التام والغوري وغير المشروط للقوات الأجنبية منها ، وعلى ضرورة المشاركة الفعالة للممثلين الحقيقيين لشعب افغانستان في ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير وفي أي جهد يرمي الى حل مسألة افغانستان . لقد صوتنا لصالح مشروع القرار ؛ ليس لأنه يفي بكل شروطنا المتعلقة بمشكلة افغانستان ، ولكن لأنه ، ببساطة ، يضم بعض العناصر التي تتعلق بشعب افغانستان . وفي هذا السياق ، يمكن أن يعتبر المشروع اسهاما جزئيا فقط في حل المشكلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليست لدى طلبات أخرى للكلام تعليلا

للتصويت بعد التصويت .

وسوف أعطي الكلمة لممثلة كوما التي ترغب في أخذ الكلمة ممارسة لحقها في الرد .

السيدة نافاس (كوما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد وصف ممثل

الولايات المتحدة الامريكية بياننا بشأن البند قيد النظر بأنه ابتهاج لمزاعم لا أساس لها . وقد ذكر أيضا ان كوما قد حاولت أن تحوّل انتباه هذه الجمعية . وانا كانت هناك دولة مهتمة بتحويل انتباه المجتمع الدولي وهذه الجمعية عن الأسباب الأصلية للموقف في جنوب غربي آسيا ، فان تلك الدولة هي الولايات المتحدة . فمنذ البداية قامت تلك الدولة باستخدام الموقف فسي افغانستان لتوسّع سياستها في العدوان والمواجهة وتسليح نفسها الى أقصى حد ، وهي سياسة كانت تتبعها بالفعل قبل وقوع الأحداث في افغانستان . انها الولايات المتحدة التي تشجع أعمال التدخل وزعزعة الاستقرار ضد افغانستان الشورية التي تؤدى ببساطة الى تأجيل التسوية السلمية التفاوضية للمشكلة .

لقد أشار ممثل الولايات المتحدة الى وجود مزعم لحامية عسكرية سوفياتية في كوما . فكيف يمكن لممثل بلد فرضت علينا لسنوات عديدة وجود قاعدة عسكرية لها في جزء من أراضينا ضد ارادة الشعب الكومي ، أن تكون لديه الوقاحة بحيث يشير الى وجود سوفياتي خيالي في بلدنا ؟ . كيف يمكن أن تقول ذلك الدولة التي سجل التاريخ انها عدوانية والتي تتدخل في منطقتنا . والتي

منعت استقلالنا الحقيقي بتدخلها في الحرب ضد اسبانيا ، والتي كانت تمسك بمقاليد السلطة بعد أن أصبحت كويلا جمهورية ، والتي هاجمتنا اقتصاديا وسياسيا منذ انتصار ثورتنا ، والتي نظمت ومولت غزوة " جيرون " ، والتي تهاجم بلدنا خلال ما يقرب من ٢٤ سنة من وجودنا ، منذ قيام الثورة الكويلا .

لقد ذكر ممثل الولايات المتحدة أيضا ان كويلا هي البلد الوحيد من بلدان امريكا اللاتينية التي لها قوات تمسك في الخارج . ومن المؤكد اننا فخورون بتأييدنا لنضال التحرير الذي تخوضه الشعوب الافريقية ضد السيطرة الاستعمارية . ومن المؤكد أيضا ان هناك تعاون عسكري بيننا وبين جمهورية انغولا الشعبية ، وهي جمهورية شقيقة ، من أجل التخلص من قوات بريتوريا العنصرية ، التي تشكل تهديدا على مسافة قريبة للغاية من عاصمتها ، وتهدف الى منع استقلالها . وبناء على طلب حكومة انغولا ، ووفقا لنتفا من الدولي بين البلوريتاريا ، فلان قواتنا باقية هناك للتعاون مع القوات المسلحة لانغولا في الدفاع عن وحدة أراضيها وتعزيز وحدتها ، التي يهددها العنصريون في جنوب افريقيا بصورة مستمرة الذين تمولهم وتؤيدهم البلد التي يسعى وفدها الى التشكيك في تعاوننا مع جمهورية انغولا الشقيقة . اذا كان هناك وفد قد رفع صوته باذاعات لا أساس لها ، فهوليس وفدها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انتهينا بذلك من نظر البند ٢٥

من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥